

# الدرس 051 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

## الكملي

سعيد الكملي

تاملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب الرخصة في المرور بين يدي المصلي قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك - [00:00:44](#)

عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام - [00:00:57](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي للناس بمنى فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت فارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد هذا حديث كنا حدثنا عنه - [00:01:09](#)

فيما مضى وبقي بعض اه ما يعن فيه قوله فمررت بين يديه بعد الصف الصف لا يد له لكن المقصود مراته امامه مم قال رضي الله عنه فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت فارسلت الاذان ترتع - [00:01:27](#)

فارسلت الاتان ترتعي ترعى آآ وتأكل من حيث شئت آآ الفعل فيه رتع يرتع على القياس. اعلموا ان رتع هذا على وزن فعلى وتلاحظون ان لاه رتاع لاه عين. هم؟ والعين من حروف - [00:02:04](#)

الحلق العين من حروف الحلق ما هي حروف الحلق ما هي انا ما سألت عن ما يسأل به عن الماهية كم هي التي يسأل بها عن العدد هم طيب هي الهمزة والهاء والعين - [00:02:30](#)

وآآ ها والغين والحاء اذا كان فعل آآ اخيها كعلماني ياك؟ اخيها كعلما حازه غير خاسرين اذا كان فعل اه حلقية العلام فان القياس في المضارع ان يكون على وزني - [00:02:45](#)

افعلوا رتع يرتاع نسخ ينسخ مساحة يسمح طبعاً تعلمون ان قواعد الصرف فيها الاستثناءات فلا تقول هذه قاعدة حيثما وجدت فعلاً اه على وزن فعلى حلقي اللام تقول ان مضارعه على وزنه يفعل - [00:03:08](#)

لأنه يفعل لا لأنه قد قد يجيء الاستثناء قد يكون اه هناك جانب اقوى من جوانب الفتح يذهب بالفعل الى الضم مثلا او قد يكون الفعل مشهورا بلغة على خلاف القياس - [00:03:32](#)

ولكن القاعدة هي هادي فهذا جاء على على القاعدة رتع يرتع ركعا وركوعا فهي الجمع رتع كما جاء في حديث رواه ابو يعلى باسناد ضعيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:53](#)

مهلا عن الله مهلا فانه لولا شيوخ ركاع وشباب خشع واطفال رضع وبهائم رتع يصب عليكم العذاب صبا يعني هذه التي قال ربنا آآ حاكيا عن اخوة يوسف ارسله معنا غدا - [00:04:10](#)

ها يرتع ويلعب هذه فيها قراءات يرتع ويلعب يرتعي يرتعي نرتع هل يرتع على وزنه يفعل هو هذا الفعل فعلها ركع يرتع ارسله معنا غدا يرتع مجزوم لأنه جواب الأمر ياك - [00:04:39](#)

وفي قراءته يرتعي ارسلوا معنا غدا يرتعي ما وزنها احسنت احسنت بارك الله فيك يفتعل لأن الفعل حينئذ ما هو الفعل ارتعا يرتعي

هاديك هاديك رتغ يرتع وهادي ارتعا يرتعي واضحا؟ مم - [00:04:57](#)

نعم قال فنزلت فارسلتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد فلم ينكر ذلك عليه احد. ما الذي ما الذي لم ينكر عليه مروره بين يدي بعض الصف وهذا دليل - [00:05:19](#)

على ان مرور المار بين يدي المأمومين لا يضرهم هم وسيأتي ما لمالك فيه؟ ما الذي ذكر مالك في مثل هذا ان شاء الله آآ وهذا ايضا فيه ان سترة - [00:05:34](#)

الامام سترة لمن خلفه وتجدون عندنا فقهاءنا يقولون ان يختلفون في العبارة طائفة تقول سترة الامام سترة لمن خلفه ومنهم من يقول الامام نفسه سترة لمن خلفه ما ثمرات هذا الخلاف - [00:05:49](#)

يعني الإمام الامام اذا اذا لم يفعل اذا لم يستتر بشجرة اقترح ما كان ينبغي طيب الكلام لا نحشر الامام في الكلام. انما ما ثمرة هذا على المأمومين سواء اقلية ان الامام سترة هو السترة لمن خلفه او او قيل ان سترة الامام سترة فيما خلفه - [00:06:09](#)  
ما الثمرة احسنت الثمرة هي انه اذا كان الامام نفسه هو السترة لمن خلفه فانه لا يجوز حينئذ المرور بين يدي الصف الاول لماذا لانهم يمرون بين المصلين والسترة لان الامام هو السترة. هم؟ فلا يجوز المرور بين يدي الصف الاول. ويجوز المرور بين يدي الصف - [00:06:36](#)

الثاني. اما اذا قيل ان الامام ان سترة الامام هي سترة المأمومين فحينئذ لا بأس بالمرور بين يدي الصف الاول والظاهر هو هذا ان سترة الامام هي السترة لا الامام نفسه - [00:07:03](#)

مم والله اعلم. مم قال عويد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه كان يمر بين يدي بعض الصف والصلاة قائمة - [00:07:18](#)

وهذا ايضا اه مثل ما تقدم عن ابن عباس ان سعد بن ابي وقاص فيما بلغ مالكا كان يمر بين يدي بعد الصف والصلاة قائمة. نعم قال مالك رحمه الله تعالى وانا ارى ذلك واسعا اذا اقيمت الصلاة - [00:07:31](#)

وبعد ان يحرم الامام ولم يجد المرء مدخلا الى المسجد الا بين الصفوف لان هذا هنا تفهمون ما وجه ترجمة الامام ما لك لهذا الباب بباب الرخصة بالمرور بين يدي المصلي. هو ترجم اولاً - [00:07:47](#)

تشديد في المرور بين يدي المصلي ثم رخص رخصة لمن اراد القضية عند مالك غير غير مطلقة يعني كأن لما قال هو انا هذا عنده آآ اذا كانت الصلاة قائمة واحرم الامام بالصلاة. اذا لم يجد المرء مدخلا - [00:08:08](#)

الا ذاك معناه لم يجد الداخل الى المسجد ممرا اليه ان لم يجد مدخلا اليه الا ان يمر بين يدي المصلين فحينئذ لبس هذه الرخصة كأن مالكا يقول اذا كان له ممدوحا اذا وجد مدخلا لم يحوجه لم يلجئه الى ان يمر بين يدي المصلين فان له - [00:08:35](#)

فانه لا رخصة له في المرور بين يديه. فهمتو الآن؟ لهذا قال هو باب الرخصة. القضية لو كان هذا حكما شائعا. لما سمي رخصة لكن الرخصة هو يرى ان هذا الامر ممنوع ولو بين يدي المأمومين - [00:08:59](#)

وانما رخص فيه للذي لم يجد مدخلا الا كما قال هنا والا يجد مدخلا الا ذلك مفهوم لكن غير مالك يرى غير هذا ويستدل به حديث ابن عباس فان الظاهرة ان ابن عباس لم يلجأ الى ان يمر بين يدي المصلين فانه كان في مكان واسع والظاهر انه فعل ذلك اختياراً - [00:09:17](#)

وقد كان يمكنه ان يعني في ظاهر الامر كان يمكنه ان لا يمر بين يدي بعض الصف فمر فالظاهر ان الامر آآ اوسع مما ذهب اليه مالك والله اعلم نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك - [00:09:43](#)

انه بلغه ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لا يقطع الصلاة شيء مما يمر بين يدي المصلي هذه هذا البلاغ له تعلق بمسألة كانت تقدمت لنا فيما مضى - [00:10:03](#)

بلغ الامام مالك عن علي رضي الله عنه انه قال لا يقطع الصلاة شيء مما يمر بين يدي المصلين وقد كان مر لنا قديما حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهره ان انه يقطع الصلاة شيء. اذا مر بين يدي المصلي - [00:10:20](#)

انتم تذكرون اننا ذكرنا مرة ان الفقهاء اختلفوا هل اذا قام المصلي يصلي تقطع صلاته اي تبطل اذا مر بين يديه شيء فقلنا ان الجمهور للمالكية والشافعية والحنفية يقولون لا يقطع الصلاة شيء. معنى لا يقطع الصلاة شيء - [00:10:41](#)

لا يبطلها شيء مما يمر بين يدي المصلي وذهب الحنابلة في رواية عنهم اختارها شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره الى انه يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب اذا مروا بين يدي المصلين - [00:11:03](#)

آآ وهذا ليس مشهور مذهب الحنابلة. مشهور مذهبهم ان ان الصلاة لا يقطع الا الكلب الاسود خاصة. لا يقطعها امرأة ولا يقطعها حمار الرواية التي اختارها شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:11:25](#)

استدل استدله لهذه الرواية من مذهب الحنابلة بما رواه مسلم اعاني آآ ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اه يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب - [00:11:41](#)

ويبقى ذلك مثل مؤخرة الرحم اقطعوا الصلاة المرأة والحمار والكلب وبقي ذلك يحفظ ذلك يحفظ ماذا؟ ذلك القطعة قطع الصلاة ويحفظ وبقي ذلك مثل مؤخرة الرجل. هذا الخشبة التي كانت - [00:12:00](#)

تكون في اخر الرجل يضع عليها الراكب ظهره يسند اليها ظهره هذه هي مؤخرة الرجل فاذا كان مثل ذلك بين يدي المصلي اتخذه سترة فانه يحفظه من ان يقطع صلاته المرأة والحمار والكلب اذا مروا - [00:12:18](#)

وراء سترته. وضح الحديث واستدلوا ايضا بما رواه مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال اذا قام احدكم يصلي فانه يستتره اذا كان بين يديه مثل اخرة الرجل - [00:12:35](#)

فان لم يكن بين يديه مثل اخرة الرجل فانه يقطع صلاته المرأة والحمار والكلب الاسود قال الراوي عن ابي ذر يا ابا ذر ما بال الكلب الاسود من الكلب الاحمر والكلب الاصفر - [00:12:52](#)

فقال ابو ذر يا ابن اخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان فهذين الحديثان هما عمدة هذه هذه المقالة وقلت لكم مشهور بمذهب الحنابلة انه لا يقطع الصلاة الا - [00:13:07](#)

الكلب الاسود خاصة ويرون احمد انه قال وفي نفسي من المرأة والحمار شيء يعني في نفسي من كونهما يقطعان الصلاة شيء وستفهمون لماذا في نفسه هو هذا الشيء اما الجمهور مالكيته من ذكرت لكم معهم - [00:13:26](#)

فانهم يستدلون بادلتي منها ما رواه الامام احمد وابن خزيمة وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت فانا و غلام من بني هاشم على حمار فمررنا آآ بين يدي بعض الصف وتركنا الحمار يأكل من بقل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:48](#)

فلم ينصرف ولا ينبغي ان يقولك الا هذا الحمار اكرمكم الله اذا ان كان مر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فرسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه عنزة نقول هذا محتمل ومحتمل الا تكون لانها لم تذكر في الحديث - [00:14:14](#)

لا نفيها لا لا نقطع بنفيها كما لا نجزم بثبوتها هم؟ طيب فلم ينصرف قال فلم ينصرف وان كان مر الحمار بين يديه ويستدلون ايضا بما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:14:32](#)

آآ لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واني لبيته وبين القبله واني وانا مضطجة فتكون لي الحاجة فاكره ان استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانسلاوا انسلاوا وفي رواية وفي رواية عندهم ايضا فانسلاوا من بين من عند رجله - [00:14:49](#)

ما هو الانسلاال الانسلاال هو مرور برفق غادي ينسينا المرور ومع ذلك لا يقطع ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم صلاته ولذلك انكرت عائشة رضي الله عنها لما بلغها قول من الحديث الذي يذكر فيه - [00:15:13](#)

اه قطع الصلاة بالمرأة والحمار والكلام فقد روى الشيخان عنها رضي الله عنها وذكر لها ما يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب فقالت قد شبهتمونا بالحمير والكلاب وفي رواية عندهما وفي رواية ايضا في الصحيح قد جعلتمونا كلابا - [00:15:31](#)

وفي رواية ايضا قالت ان المرأة لدابة سوء ثم ذكرت هذا الذي ذكرت لكم انها كانت تكون معترضة مضطجة بين امام النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين قبلته فتبديلها الحاجة فتكره ان تستقبل بوجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنسل من عند رجله سلالا -

فتستدل بان هذا مرور ولم يقطع الصلاة وهذا السبب الذي جعل الامام احمد يقول وفي نفسي من المرأة والحصار شيء لانه ورد

مظاهره يدل على ان الحمار مرة ولم يقطع - [00:16:12](#)

وورد مظاهره ان المرأة مرت ولم تقطع لكنه لم يجد ما يدل ظاهره على ان الكلب الاسود مرة ولم يقطع وقال في المرأة في نفسه من المرأة والحصار شيء وان كان الامام احمد رحمه الله لم يجد ما يدل ظاهره على ان الكلب الاسود لا يقطع فهذا لم يمنع غيره ان يجد ما لم يجده هو رحمه الله - [00:16:27](#)

وقد قالوا هناك ما يدل ايضا على ان الكلب الاسود يمر ولا يقطع من الاثر ما هذا قالوا لاي شيء جعل النبي صلى الله عليه وسلم مرور الكلب الاسود يقطع الصلاة - [00:16:52](#)

باي شيء لانه شيطان قال ابو ذر لما سئل ما بالك بالأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر؟ قال يا ابن اخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال - [00:17:08](#)

الكلب الاسود شيطان فهذه هي العلة التي نيط بها قطع الصلاة واضحة وهذه العلة وجدناها من قول النبي صلى الله عليه وسلم في شيء اخر يمر بين يدي المصلي لا يقطع الصلاة - [00:17:22](#)

ما هو هذا الشيء المار بين يدي المصلي حدثناكم حديث ابن عمر حديث ابي سعيد الخدري لما امر النبي صلى الله عليه وسلم الا يدع المصلي احدا يمر بين يديه قال فان ابى - [00:17:41](#)

فليقاتله فانما هو شيطان فانما هو شيطان ومع ذلك لم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم بانه اذا مر فقد فقد قطع الصلاة هذا واضح فلما كانت العلة موجودة العلة المذكورة بالكلب الأسود موجودة في - [00:17:57](#)

في هذا المار ولم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم بان من مر بين يديه رجل مثلا فقد قطعت صلاته مع النص عليه بانه شيطان كانت هذه العلة ايضا في الكلب الأسود قضية بأنه لا يقطع ما معنى لا يقطع؟ لا يبطل - [00:18:19](#)

لا يبطل عندما شوفوا كي لا يشوش عليكم احد لا يقول لكم احد كيف هذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقطعوا الصلاة الكلب كذا وهذا يقول لا لا يقطع الصلاة فهو يعارض كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:39](#)

هذا اياكم ان تجرکم هذا ليستجربينكم هذا هذا الفكر الساذج معاذ الله ان يأتي رجل من العلماء لشيء النبي صلى الله عليه وسلم يثبتته فينفيه هو او لشيء ينفيه النبي صلى الله عليه وسلم فيثبتته هو لا انما الكلام في تنزيل القطع - [00:18:53](#)

معناه النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطعوا الصلاة طبعاً آآ تقطع ولكن ما معنى القضاء؟ ما الذي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تقطع الصلاة؟ هذا هو الكلام - [00:19:11](#)

ونحن بينا لكم بهذا بهذه الاحاديث من النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكرناها نحن ما اتينا بالكلام غيره انما الكلام كله من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الجائر - [00:19:22](#)

بهذه الشريعة من ربه سبحانه مفهوم الكلام؟ فإذا عندما يقول الجمهور لا تقطع هم لا لا يضادون كلام النبي صلى الله عليه وسلم انما يتقبلون فهمه ليوافق الوحي بعضه بعضاً لا يضرب الوحي بعضه ببعض مفهوم الكلام وهذا منهج العلماء - [00:19:32](#)

وهذه طريقة الراسخين في العلم ان يجمعوا بها الوحي. واذا قال متقدمهم اعمال الدالة كلها. اولى من اعمال بعض وطرح بعض اذا هذه هي التي جعلت الجمهور يقولون ان معنى اقطاع الصلاة - [00:19:54](#)

ليس معنى ذلك يبطلها انما يقطع خشوعها ويقطع حضورها ويقطع جهودها وهذا اظهر قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله هو حدثني عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول - [00:20:11](#)

لا يقطع الصلاة شيء مما يمر بين يدي المصلي وهذا ايضا بمعنى ما ذكرناه قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب سترة المصلي في السفر هذا الباب ترجم له الامام ما لك رحمه الله بقوله - [00:20:33](#)

باب سترة المصلي السفر تسأل الناس لماذا يقيد الامام ما لك هذه الترجمة بالسفر لماذا؟ لماذا يقول باب سترة المصلي؟ في السفر قال بعضهم لان المصلي في الحضر غالبا لا يحتاج سترة - [00:20:49](#)

او لانه غالبا يصلي في المسجد فامامه سترة هي سترة لها الا يمكن ان يكون اماما بلى الا يصلي نوافل فإذا قولهم لأنه غالبا يصلي في المسجد هذا لا يصدق على كثير من المصلين وعلى اولئك الذين يصدق عليهم فانهم يصلون في غير المسجد ايضا - [00:21:11](#)

ويحتاجون سترة قال بعضهم عندما قيد الامام مالك هذه الترجمة بالسفر ليبين ما هو قالوا ليبين ان السترة في السفر اقل مطلوبة من السترة في قالو تأكدا لماذا؟ قالوا لانه ذكر هنا سيأتي ان شاء الله سترون - [00:21:41](#)

ذكر اثرا فيه اتخاذ سترة في السفر وذكر اثرا فيه ترك اتخاذ سترة في السفر فدل هذا على ان ترك السترة في السفر واتخاذها في السفر كل ذلك عنده خفيف - [00:22:06](#)

وهذا يعني يرشح له ما رواه مالك ما قاله مالك في المدونة قال مالك في المدونة لا بأس ان يصلي الرجل في السفر الى غير سترة فاما في الحذر فلا يصلي الا الى سترة - [00:22:25](#)

فهذا يبين لكم انه خفف في السفر ما لم يخفف الحذر لا بأس ان يصلي الرجل في السفر الى غير سترة اما في الحضري فلا يصلي الا ليش بتروح وهذا اظهره والله اعلم - [00:22:43](#)

الله اعلم. نعم قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يستتر براجلته اذا صلى قال عبيد الله رحمه الله - [00:22:57](#)

بلغني عن اه وحدثني عن مالك انه بلغه ان عبد الله ابن عمر كان يستتر براجلته بالسفر اذا صلى فهذا الاثر في اتخاذ تترى في اتخاذ السترة في اه السفر - [00:23:13](#)

هذا الاثر الذي رواه مالك بلاغا وصله البخاري ومسلم من طريق معتمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:31](#)

كان يعرض راحلته فيصلي اليها يعرضها يعرضها اي يجعلها عرضا ينيخها عرضا فلا يصلي الى وجهها ولا يصلي الى دبرها وانما يصلي الى عرض راحلته هذا معنى يعرضها فيصلي اليها قلت ارأيت اذا هبت الركاب؟ قال اخذوا هذا الرحل فيعدله ثم يصلي الى اخرته - [00:23:48](#)

قال وكان ابن عمر يفعل هذا هو الذي في موقوف ابن عمر هو هذا اللي في موطأ موصول وتفضل عليهم الشيخان بان رفعه ايضا نعم ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يستتر براجلته اذا صلى. وهذه القضية هنا احنا ذكرنا ان هذا الاثر موصول عند الشيخين - [00:24:20](#)

وذكرنا ايضا آآ انه مفعول من النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض العلماء هذا الاثر والحديث الذي ذكرناه يشكل على المالكية وعلى الشافعية الذين يقولون ان اه الاستتار بالدابة مكروهة - [00:24:43](#)

يعني جعلها سترة مكروه ويستدلون بقول الشيخ خليل رحمه الله لما ذكر سنن الصلاة قال فيها وسترة لامام وفذ ان خشي مروراً بطاهر ثابت غير مشغل في غلظ رمح وارتفاع - [00:25:08](#)

ذراع لا دابة وحجر واحد وخط قال لا دابة لا يستتر بدابة فقالوا هذا اثر مالك نفسه يروي ما يشكل على اه صاحب المختصر بل يروي ذلك الشيخان متصل اليه - [00:25:34](#)

متصلاً مرفوعاً هكذا قال بعض العلماء بعض العلماء من غير المالكية والحاصل ان هذا ليس مذهب الملك هذا الذي ذكره عن المالكية ليس مذهبهم وان سمعتم الشيخ خليل قال لا دربه - [00:25:56](#)

المذهب المالكية ليس بهذا الاطلاق المالكية يكرهون الاستتار بدابة اذا كانت نجسة الفضل او كانت لا يؤمن ذهابها وان كانت طاهرة فضلا لا يؤمن تحركها لا اقصد لا يؤمن استقرارها - [00:26:12](#)

يعني قد قد يستتر بها المصلي ثم تذهب فاذا كانت الدابة طاهرة الفضل وقد اومن استقرارها فالمالكية لا يكرهون الاستتار بها. هذا هو مذهب المالكية اما ان يقال هكذا باطلاق ان المالكية يكرهون الستار بدابة فهذا غلط عليهم - [00:26:39](#)

ولهذا نحن نفتأ نحث الطلبة والباحثين ان لا ان يستوثقوا من النقول من نقول اهل مذهب عن غيرهم مهما بلغ الناقل من ساعة العلم

وفرة الحفظ وكثرة الاطلاع وان بلغ ما بلغ من ذلك - 00:27:05

اذا نقل عن شيء موجود او هو كان ملكيا ويحكي مذهب غيره او كان حنفيا يحكي مذهب غيره او كان شافعيًا يحكي مذهب غيره او كان حنبليًا يحكي مذهب غيره - 00:27:34

فلا يقبل منه ما يحكي وهذه الكتب واهل المذاهب موجودة يعني مثلا من الكتب المشهورة جدا عند المالكية وتحكيم ذاهب الغير كتبنا من بر التذكار والتمهيد كتب الكتب القرافي الذخيرة - 00:27:46

ما الذي ما الذي يحملني على اخذ مذهب الشافعية والحنفية من كتاب الله من كتاب رجل مالك وان كان القرابي اماما للائمة غير منازع وان كان ابن عبد البر حافظا لا يشق غبار عاقبت الارحام ان تلد به له - 00:28:05

ولكن هذه كتب القوم موجودة وكثيرا ما يغلط الغالطون في نسبة المذاهب في نسبة اقوال انا ذكرت لكم قديما قولاً يقوله المالكية عن الشافعي يقول المالكية يقول الشافعية هذا ننكره لا نعرفه في مذهبنا وتجده في كثير من كتب المالكية ينقله هنا وينسبونه الى الشافعية - 00:28:24

وهذا ايضا كما ترون النسبة اليها من شيء ليس هكذا ليس على الاطلاق مع ان المناسب اليها هذا من فحولة العلماء فهذا مصدر من مصادر الغلط عند الناس اجي الى التمهيد واقول ابن عبد البر قال كذا اذا هذا قول الحنفية كذا ها الحنفية شوف قوله من كتبهم - 00:28:45

وهذا المالك يشوف قوله انظر قوله في كتبهم تسلم من كثير من الغلط ما ما السترة التي ينبغي ان تكون للمصلي عند مالك؟ هو ما قال الشيخ خليل ما ذكرت لكم - 00:29:08

اه بطاهر ثابت عقله بظاهر العقل نتاعه غنسلوك بطاهر ثابت غير مشغل في غلط رمح وطول ذراع اهي ادي الشروط ديك لا دابة فهمتما وحجر واحد يعني كره مالك ان تكون السترة حجرا واحدا - 00:29:26

فليكن يعني وان كان حجرا كبيرا كره ذلك كأنك تسجد للحجر وقد اتخذت الحجارة الهة ام؟ ولكن ليكون حجارة كثيرة فانت حينئذ تصلي الى ركام حجر ولم تتخذ الركاب وما اتخذ - 00:29:54

الى ان يعبدوا ابداء مفهوم الكلام؟ اه لا لا دابة وحجارة وحجر واحد وخط سيأتي الكلام على الخط ان شاء الله طيب قال بطاهر فلا يستتر بنجس وقال احنا ذكرنا مذهب مالك في الدابة نسيت شيئا وقال الإمام مالك نفس هؤلاء الذين نسبوا نسبوا اليها ما لم نقل هي في الحقيقة هذا غلط ليس - 00:30:12

كألأغلاط لأن الإمام مالكا نفسه نصعد البعير في المدونة قال لا بأس بالبعير ان يتخذوا اسرته. قال لا بأس ببيعير وفي العتبية مثل ذلك ايضا سئل مالك في العتبية سئل - 00:30:38

عن البعير فقال لا بأس بذلك فليل له فالخيل والحمير اكرمكم الله. الخيل نجسة عند مالك حرمة الاكل يأتي الكلام عليها اذا بلغنا موضعها ان شاء الله قيل له فالخيل والحمير - 00:30:53

قال لا يعني لا تتخذ سترة لماذا؟ قال لان الخيل والحمير اروثها وابوالها نجس اما الابل والبقر والغنم فان اروثها وابوالها ليس بالنجس ظاهر جدا في مذهب المالكية طيب قال بطاهر فلا - 00:31:11

يستتر بنجس لا تكون السترة شيئا نجسا ونحن قد ذكرنا قديما ان من انه مما يشترط للصلاة طهارة البقعة فكيف ومن تمام البقعة هذا الشخص الذي اتخذ سترة بطاهري ثابت - 00:31:37

ان يكون ثابتا مستقرا يبقى سترة لك من لدن تكبيرة الاحرام الى التسليم ولذلك كارهون نحن قلنا كارهوا الدابة التي لا تؤمن حركتها ها هي مناخها او باركة كبرت للإحرام ركعت سجدة قمت من السجود ولم تجد شيئا مشات الدابة تبعها ماذا تفعل - 00:31:59

وكذلك هذا ما ترونه في زمنكم هذا الانسان في المسجد يستتر بظهر انسان من غير ان يستخبره هل تبقى الى ان اسلم ام لا وورا ظهرا اتاه واتخذته اشترتا فيقوم هناك هناك امتنت حركته اهو ثابت - 00:32:26

اذا ثبتته بطلب سألته هل يمكن كذا؟ طيب ثبت لكن ان لم يثبت مفهوم كلام؟ طيب بطاهر ثابتين غير مشغل وهذا مما اخذ على

الشيخين رحمه الله لان الفعل ثلاثي شغل المفروض ان يقول غيري - [00:32:49](#)

شاغل ماشي اشغل هم طيب غير مشغلين كمن هم كانوا يمثلون كمن يأتي الى المسجد الى حلقة علم طبعا حلقة العلم نحن الان من يأتي فيستتر باحكم هو يعلم انكم لا تنصرفون حتى ينتهي الدرس والدرس مزال فانتم ثابتون - [00:33:09](#)

هم لكن هذا شيء شيء يشغله طويلا فكرهوا له ان ان يتخذ سترة من هو في حلقة علم او او امام مرآة ها هو باب ولا مرآة منصوبة امامه فيصلي اليها - [00:33:32](#)

هو طاهر ثابت لكنه يشغل بظاهر ثابت غير مشغل في غلط رمح هذا القطر دبالو قطره يكون يعني كقطر الرمح لماذا؟ لانه ذلك الذي كان يستتر به النبي صلى الله عليه وسلم. في الصحيحين وغيرهما انه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالحربة - [00:33:49](#)

فتوضع امامه امامه فيصلي اليها. وكان يفعل ذلك في السفر. فلذلك قال الشيخ خليل في غلاظ رمح وقد يجوز ان يكون اقل من الروح ايضا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان تركز بين يديه العنزة والعنزة عصا ايضا - [00:34:17](#)

اه ادق شيئا من الرمح وطول ذراع لماذا الذراع من اين اتوا به من اين جاء به الشيخ خليل هادشي قليل اللي تيتخيل لينا الفروع من مؤخرة الرحل ذكرنا لكم وبقي ذلك مثل مؤخرات الرحل. قال عطاء وغيره اخرة الرحل ذراع فما فوقه - [00:34:34](#)

معنى هذا ان اقل من ذراعه سرا نراه في بعض المساجد. بعض المحسنين مثلا يجيئوا الى المسجد ويضعوا فيه انواعا من السترة من خشب تكون شيء فيه كذا ونقية الى اخره ليضعها الناس بين ايديهم اذا كانوا مسبوقين - [00:35:02](#)

لكنها لا تكون ذراعا فوجودها وعدمها سواء ام؟ ليست ذراعا طيب قلنا لا لا دابة وحجر واحد وخطأ لا يجوز الاستتار بالخط عند مالك ولا عند الجمهور واجازه الحنابلة يعني لا يكون احنا قلنا السترة - [00:35:19](#)

اقل طولها ذراع اقل طليذرا هذا الخط لابد ان انه لن يجزئ عندنا ولا يجزئ عن الشافعية ولا يجزئ عند الحنفية انما اجزاء عند الحنابلة واستدلوا بما رواه ابن ماجة وغيره - [00:35:42](#)

آآ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليجعل قبل وجهه شيئا فان لم يجد شيئا فلينصب عصا فان لم يكن معه عصا فليخط خطا ولا يضرهما مرة بين يديه - [00:36:03](#)

لكن هذا حال ضعيف دعاه الامام احمد وهو رواه الامام احمد ايضا. ضعفه الامام احمد نفسه وضعه الدار قطني وضعفه ابو الصلاح والعراقي والقضية والنووي وطائفة من العلماء ضعفوه ثم ان النظر ايضا النظر يقتضي ضعف - [00:36:26](#)

بجعل الخط سترة لماذا اتخذت ماذا لتستر المصلي اي الخط يستر الله يستتر ثم هل الخط يراه المار هذا الذي يريد ان يمر بين يدي المصلي. يرى الخط انما السترة ترى فيتحرز هذا المار من المرور بين يدي المصلي وهذا لا يكون لا يتم بالخط. فلما كان الخط لا لا يتوصل - [00:36:46](#)

الى ما من اجله شرعت السترة لم يكن سترة ولذلك قال مالك الخط باطل هكذا قالت المدونة الخط باطل وروى ابن رشد في البيان والتحسين قصة هي بدون اسناد لكنها قصة عجيبة - [00:37:14](#)

ذكر فيها ان ابن جريج كان يصلي هذا من علماء المدينة كان يصلي وآآ قد خط خطا بين يديه فرأته جارية من جوار المدينة فقالت ما اجهل هذا يا العجب - [00:37:31](#)

بجهل هذا الشيخ يا للعجب لحقق هذا الشيخ وجهله بالسنة هذه جارية من الجوارب سمعو لي بغا يجيب شي خدمة خاصها تكون حافظة ليه شوية ديال الأحاديث فاشار اليها ان قفي - [00:37:50](#)

فلما اتم صلاته وانصرف منها قالها ما الذي رأيت من جهل بالسنة فقالت ان ان جعلت خطا تصلي اليه وقد حدثتني مولاتي عن امها ان عن ام سلمة ان رسول الله صلى - [00:38:11](#)

الله عليه وسلم قال ان الخط باطن وان الرجل اذا كبر تكبيرة الاحرام سدت ما بين السماء والارض على كل حال هذا حديث انا لا اعرفه وما وجدته وقد بحثت عنه - [00:38:28](#)

فمن وجده فليتحفني بمظنته قال لها امرها ان تذهب به الى مولاتها هذه فذهبت به الى مولاتها فحدثته الحديث لا نعرف من هذه الجالية ولا نعرف من هي مولاتها يالاه عرفنا في الاسناد ام سلمة - [00:38:41](#)

طيب قال فحدثته الحديث فقالها بعينيها اعتقها انه ينبغي ومن يروي شيء قالت لها مولاته ذلك اليها فاذا ارادتنى ان ابيعكها بعتكها فقال ابن ارد عليها ذلك قالت لا حاجة لي فيها - [00:39:04](#)

فان مولاتي حدثتني عن عن امها وهذا حديث صحيح سيأتي فان مولاتي حدثتني عن امها عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اتقى ربه ونصح مواليه فله اجران - [00:39:35](#)

ولا احب ان انقص شوفوا هذا امر لا يتخلف في زمان كان الخادم في بيت قوم صالحين ان الله ينفعه وينفع به وقد حدثكم قديما عن تلك الجارية التي كانت في بيت بني صالح بن حي - [00:39:54](#)

طبيعة مالا فباعوها الى قوم فقامت وهذا بيت ف هؤلاء قوم كبيت عبادة وقراءة قرآن وصلاة الليل كامل فهي ظنها ان الدورة جميعا كدار اولئك الذين باعوها فلما جاء ثلث الليل - [00:40:20](#)

ما توقظوا اهل الدار ليصلوا فلما رأوها تدق عليهم قالوا او اذن الصبح فتعجبت هي قالت اولا تصلون حتى حتى يؤذن الصبح كون كانت معنا فهاد الزمان كيغادير تا هادي - [00:40:38](#)

رجع العقل مسكينة هادي هادو راه تا للصبح ما تينوضوش قالت اولا تقول حتى يؤذن الصبح ثم رجعت فقالت له قد بعثني الى قوم سوء لا يقومون للصلاة حتى يؤذن الصوم - [00:40:54](#)

والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب - [00:41:11](#)